جمال الدين الأفغاني

- ولد في سعد أباد في الافغان عام ١٨٣٩ م وهو ينتسب الى الحسين بن علي ·

- درس في أفغانستان وايران علوم اللغة العربية والعلوم الشرعية ، ودرس الفارسية والتركية ·

- عمل في حكومة الافغان حتى أصبح كبيرا للوزراء في عهد محمد علي أعظم ·

- زار الهند حيث نفاه الانجليز منها فجاء الى مصر عام ١٢٨٦ هـ ـ ١٨٧٠ م

- حين جاء مصر ثانية سنة ١٢٨٨ هـ احتفل به الخديوي اسماعيل الذي كانقد ضاق بطغيان النفوذ الاجنبي

- لما نفي اسماعيل وتولى توفيق نفي جمال الدين من مصر فرحل الى الهند فضيق عليه الانجليز فيها فخرج منها الى باريس ، وقال كلمته لتوفيق حين رد عليه الذهب الذي وهب فقال « لاحاجة لي به ، لايعدم الاسد فريسته أينما ذهب »

- لحقه محمد عبده في باريس بعد فشل الثورة العرابية فأقاما جمعية العروة الوثقى وانشأ مجلة العروة الوثقى لتدعو المسلمين الى النهوض بدينهم ودنياهم وتحرضهم على الثورة على المستعمرين في بلادهم وعلى المستبدين من حكامهم ·

وفي باريس جرى حوار بينه وبين فيلسوف فرنسا « رينان » فلما خرج قال رينان لقد تحدثت مع جمال الدين فتخيلت أنني أتحدث مع ابن سينا أو الفارابي ·

- ثم استدعاه سلطان فارس ناصر الدين شاه وعينه وزيرا للحربية ، ولكنه لم يلبث أن خاف منه ومن تأليب العلماء المخالفين له فنفي من فارس ·

- أنشأ في انجلترا مجلة (ضياء الخافقين) ، وسأله هربرت سبنسر في لندن قال ماهو العدل قال يوجد العدل حين تتعادل القوى

- ثم دعاه السلطان عبد الحميد الى اسطنبول وقربه بقصد مراقبة حركاته فعاش وكأنه في سجن حتى توفي سنة ١٣١٤ هـ ـ ١٨٩٦ م ·

- كانت مقالاته وحواره وأحاديثه تثير الحماس وتغرس المبادىء ·

- أشهر مؤلفاته القليلة هو كتاب (الرد على الدهريين) وكتبه بالفارسية ·

- كان حريصا على أن يدفع عن عقول الشباب الغزو الاوروبي في احتقار الثقافة الشرقية والعربية ·

- كان داعية للجامعة الاسلامية باعتبار أن اجتماع المسلمين ـ حتى ولو تحت سلطان الدولة العثمانية ـ خير من تفرقهم في وقت تربصت فيه دول الغرب لالتهام الدول الاسلامية ·

- كان داعية من دعاة السلفية وقد تأثر به محمد عبده ورشيد رضا ومن سار على نهجهم ، وكثير من علماء التفسير في الهند ومنهم أبو الكلام آزاد ·

- وقد تعرض لهجو الحشويين وعلى رأسهم يوسف النبهان ·

محمد كمال جمعة